دور الاتصال المدرسي في تحسين التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس

The role of school communication: improving the academic achievement of the school-aged adolescent

Le rôle de la communication scolaire : améliorer la réussite scolaire de l'adolescent d'âge scolaire

د. يسمينة بن عميروش

قسم علم النفس المدرسي، جامعة الجزائر 2

تاريخ الإرسال: 28-12-2019 - تاريخ القبول: 25-02-2021 - تاريخ النشر: 06-11-2022

ملخص

تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية المرافقة التربوية والنفسية على التحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس من خلال التعرف على الواقع الاتصال في المحيط المدرسي وآفاته التربوية والنفسية ومدى تفعيله لآليات المرافقة المجسدة في ممارسة المهارات الاتصالية وفق العملية الاتصالية الفعالة. استخدام في هذه الدراسة المنهج الشبه تجريبي على عينة متكونة من 76 تلميذ متواجدة بثانوية أحمد شطيبي ببوزريعة. واستخدمت اختبارات دلالة الفرق بين المتوسطين. وتوصلت النتائج إلى وجود اختلاف بين النتائج الدراسية للتلاميذ قبل خضوعهم لحصص المرافقة في الفصل الأول وبين نتائجهم في الفصل الثاني بعد خضوعهم لهذه الحصص.

الكلمات الدالة: الاتصال المدرسي؛ المرافقة النفسية والبيداغوجية؛ المراهق المتمدرس؛ التحصيل الدراسي.

Abstract

In this study we will study the importance of educational and psychological support on the academic success of schooled adolescents from the angle of the role of communication in the school environment in all its states. For such purposes, we used the semi-experimental method on a sample of 76 students from college Ahmed Chetibi in Bouzareah. in this context we applied tests of significance of the difference between the averages which allowed us to note the existence of a significant difference between the school results of the pupils before they follow the courses of accompaniment to the course of the first semester and their results in the second semester after taking these courses.

Keywords: school communication; psychological and pedagogical support; schooled teenager; academic success.

Résumé
Dans Cette étude nous étudierons l'importance de l'accompagnement éducatif et psychologique sur la réussite scolaire de l'adolescent scolarisé sous l'angle du rôle de la communication en milieu scolaire dans tous ses états. Pour de tels objectifs, nous avons utilisé la méthode semi -expérimentale sur un échantillon de 76 élèves du Lycée Ahmed Chetibi de Bouzareah. Dans ce cadre nous avons appliqué des tests de significativité de la différence entre les moyennes ce qui nous a permis de relever l'existence d'une différence significative entre les résultats scolaires des élèves avant qu'ils ne suivent les cours d'accompagnement au cours du premier semestre et leurs résultats au cours second semestre après avoir suivi ces cours.

Mots-clés: communication scolaire; réussite scolaire; accompagnement psychologique et pédagogique; adolescent scolarisé;.

مقدمة

إن المدرسة الفضاء الذي يلتقي فيه المراهقين المتمدرسين فهي مؤسسة تربوية اجتماعية لها دورها في عملية الاتصال بين أفرادها لكن قد يتجاهل هذا الجانب أو تخفق فيه فينجر عنه عدم التفاعل الأفراد فيما بينهم سواء المراهقين المتمدرسين مع بعضهم البعض أو المراهقون المتمدرسون مع معلميهم وإدارتهم فقد أكد كثير من العلماء أن مرحلة المراهقة تجعل المتمدرسين يعيشون نوع من عدم الاستقرار نتيجة للتغيرات البيولوجية المرتبطة بالبلوغ والتغيرات الاجتماعية التي ترتبط بالجوانب الاجتماعية والثقافية والبيئية مما يزيد من معاناة النفسية والانفعالية فالجو العام للحياة المدرسة إذا كان معكرا فانه لن ينال الرضا لدى المراهق المتمدرس فتنقص لديه الدافعية وتسيطر عليه المخاوف مما يؤثر على مردوده الدراسي وفي هذا الصدد يرى الشهري (2003) أن نقص العناية الفردية للطلاب يولد لديهم نوعا من التوتر والضيق وعليه فإن المدرسة لابد أن توفر الجو الملائم للمراهق المتمدرس من خلال خلق فضاء للاتصال من أجل إشباع الحاجات حسب تعددها وتنوعها .(أميرة علي محمد , 2006 ص 26)

يرى" David Berlo " أننا نتصل لكي نؤثر وأن أي عملية اتصال لابد أن يكون لها هدف يسعى لتحقيقه فالناس يسعون دائما للتأثير في بعضهم البعض لذلك على القائم بالاتصال أن يحدد الهدف الذي يرغب في تحقيقه محمد سيدي فهي هناء حافظ بدوي وفي المجال التربوي يتم الاتصال عن طريق خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية إذ يقوم

مستشار التوجيه بحكم تخصصه مرافقة المراهقة فعالة تساعده على تحسين تحصيله الدراسي وفي بحثنا هذا تتطرف إلى كبقية مساعدة المراهق المتمدرس بتفعيل اليات الاتصال من جانب المرافقة النفسية والتربوية.

1. الإطار العام للبحث

المراهق المتمدرس هو عضو في هذا المجتمع يؤثر ويتأثر بمحيطه سواء سلبا أو إيجابا إذ يمر بمرحلة حساسة في حياته مما يتطلب منه بدل الجهد للتكيف نتيجة التغيرات الجسمية والنفسية ينجم عنها انفعالات قد تنقص من تركيزه على الدراسة والمهني بالإضافة إلى الضغط الذي يمارس عليه سوء في المدرسة أو في الأسرة وأمام كل هذه المتغيرات للانكسار النفسي يجد المراهق نفسه في الحاجة إلى هذا الصدد يرى christrinsمن الضروري توفير مناخا مدرسيا متماسكا بالأمن والصحة النفسية للتلاميذ. (chrisgiffins,2006)

فالأسلوب القيادي غير فعال والبرامج الدراسية الجامدة وضعف المناهج كل هذا يشعر التلاميذ بالعزلة والانطواء وزيادة رفع مستوى القلق والضغط لديهم مما يؤدي إلى انخفاض إنتاجية الفرد.(gabriel wah, 2007)

كما يرى swiff أن المراهقة فترة نسبية الشعور بالذات فيحدث تغيير في مجالات النضج الاجتماعي والنضج العقلي مما يتطلب مرافقة خاصة للمراهقين ومنه أصبح من الضروري دعم وتطوير آليات الاتصال المدرسي في مجال المرافقة النفسية والتربوية وهذا ما تنص عليه المادة 66 من النشرة الرسمية للقانون التوجيهي للتربية 2008 التي تشير إلى ضرورة مرافقة التلاميذ مرافقة صحيحة وشاملة في المرحلة الثانوية نظرا لأهميتها وخصوصياتها وذلك بإشباع حاجاتهم الإرشادية عن طريق مساعدتهم على مواجهة مختلف المشكلات التي قد تعترضهم ومن شأنها أن تعيق مسارهم الدراسي.(القانون التوجيهي للتربية الوطنية، المادة 66:15)، فحاجات المراهق المتمدرس لا يمكن إشباعها في معزل عن الآخرين فهو يحتاج إلى التفاعل معهم وتبادل الأفكار والمشاعر.

ولتحقيق هذا التفاعل لابد من توفر فضاء للاتصال كونه عصب المدرسة وحياتها والدافع لتحقيق أهدافها (البرادعي، 1988، ص 104) فالاتصال الجيد هو الأداة الفعالة للقائم

على الاتصال ومن خلال الاتصال المناسب والمستمر سواء في الأوقات الجيدة أو السيئة يستعمل على تحسين النتائج وخلق جو مريح ومناسب. (العنابي ،2007، ص188)

فالمدرسة كما قال patyjacque et rene la broderi هي فضاء للاتصال إذ أصبح من الضروري الاهتمام بعملية الاتصال داخل المؤسسة التربوية من أجل تحقيق أهدافها التي وجدت من أجلها (Paty Jacque, Rene La Broderie, 2006) كما أنها عملية أساسية في الوسط المدرسي سواء كانت تخطيطا أو تنظيما أو تكوينا أو توجيها. (فضيلة سلطاني،2016، ص 12)

فالقائم على الاتصال داخل المؤسسة التربوية يعتبر مرافق للتلميذ إذ بإمكانه تحويل القدرات الداخلية للفرد من القوة الى الفعل ويؤكد ذلك "روجرس" حيث يرى أن المرافق يلعب دورا إيجابيا بما يقدمه من دعم نفسي للمتعلم.

فالمرافقة أصبحت ضرورة حتمية داخل المؤسسة التربوية إذ تمثل مجالا من مجالات الاتصال الفعال من خلال بناء العلاقات والتعاون المشترك في حل المشكلات التي قد تواجه المراهق المتمدرس وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتجاوز الصعوبات الدراسية وبالتالي رفع مستواه التحصيلي ومن هنا يمكن نتساءل عن أهمية المرافقة من الجانب البيداغوجي أي مدى إسهامها في تحسين المستوى الدراسي للتلاميذ؟

نسعى في هذا البحث إلى التعرف على مدى وجود الاختلاف بين النتائج المدرسية للمراهقين المتمدرسين قبل خضوعهم للمرافقة النفسية التربوية خلال الفصل الأول وبعد خضوعهم لهذه المرافقة في الفصل الثاني. كما نسعى إلى معرفة واقع الاتصال المدرسي من حيث تطبيق آليات المرافقة لمعرفة مدى فعاليتها في تحسين التحصيل الدراسي لدى المراهق.

2. المقاربة النظرية

إن الاتصال عملية إنتاج وتبادل المعلومات والأفكار والآراء والمشاعر من شخص لأخر يقصد التأثير فيه وأحداث استجابة فهو الملتزمات التي من خلالها يحدث العلاقات والتبادلات الإنسانية (Muchiellil ,32)

1.2. عملية الاتصال في المر افقة النفسية والتربوية

إن إحصاءات منظمة اليونسكو تبين أن النسبة الكبرى للرسوب تسجل في مرحلة المراهقة وهذا يرجع إلى عدة عوامل منها طبيعة هذه الفترة وما يثار حولها من جدل فهي عند هول holl فترة العواطف والضغوطات الشديدة وعند يونغ فترة الميلاد النسبي المصحوب بتغيرات جسمية ولعل حساسة المرحلة تقودنا إلى الحديث عن عامل أخر وهو غياب أشكال المرافقة التربوية والنفسية إد أن المراهق المتمدرس لحاجة ماسة إلى تكوين علاقات مع الآخرين وإلى من يرافقه في الوسط المدرسي وضرورة وضع إستراتجية مرافقة فعلية لهؤلاء التلاميذ مع تعيين دور مستشار التوجيه والإرشاد و ضرورة تدريبه على مهارات الاتصال حيث يمكن من أداء دوره كمرافق للمراهق المتمدرس لتجاوز الصعوبات وتحسين تحصيله الدراسي.

2.2 الأساليب الاتصالية من جانب المر افقة النفسية

المرافقة في الوسط المدرسي أصبحت أكثر من ضرورة لأن مهمة المدرسة لا تنحصر في التعليم وتقديم المعارف بل تتعداها إلى تقديم المساعدة النفسية والتربوية فالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات مدرسية أو سبق لهم أن مروا بتجارب مدرسية فاشلة كالرسوب تستعدي أشكالا خاصة للتدخل النفسي بهدف تصحيحي لهؤلاء التلاميذ ومساعدتهم لتحسين تحصيلهم الدراسي من خلال بناء علاقات اتصالية قائمة على مهارات الاتصال الفعال.

إن الاتصال الفعال برموزه المختلفة يلعب دور الوسيط في إحداث التأثير المتبادل في سلوك الأفراد (محمود ياسين عطوف، 1981، ص 199) فالاتصال الفعال يستدعي إتقان مهارات لتقديم خدمات تتماشى مع حاجيات المراهق المتمدرس أثناء مرافقته نفسيا وتربويا في مشواره الدراسي.

3.2 مهارات الاتصال الفعال

- **مهارات التحدث :**تعد هذه المهارة إحدى أوجه الاتصال اللفظي وهي عبارة عن رموز لغوية منطوقة تقوم بفصل أفكارنا ومشاعرنا إلى الآخرين باستخدام الكلمات المشابهة من قبل المرسل.

- **سمات المتحدث الجيد:**
  - الموضوعية
  - الصدق
  - الوضوح
  - الدقة
  - القدرة على العرض والتعبير
  - القدرة على الضبط الانفعالي
  - القدرة على تفعيل النقد (أحمد عصام عبد العظم، (د.ت)، ص 26)

- **مهارة الاستماع والإنصات** :هي عملية أخذ المعلومات سمعيا وتتطلب سيرورة الانتباه واستقبال ما تقوله للآخر والإنصات يدفع لتحسين العلاقة بين المرسل والمستقبل فالإنصات إلى الأخر يتطلب عدم الإنصات إلى الذات وبالتالي التوجه والاستعداد نفسيا لمقابلة الأخر. يرى "موريس"2004maurice" "أن مهارة الإنصات يتطلب مهارة الصمت في الوقت والظرف المناسب أثناء الحوار وهو ينشط كذلك التفكير والصبر والتريث (Maurice , 2004)
- **سمات المستمع الجيد :إظهار** الاهتمام بما يقوله الآخرون، فهم وتفسير وتحليل وتقييم أراء وأفكار المرسل دون حكم مسبق، إثارة رغبة المتحدث الإرسال والاستمرار **في الحديث** (عادل صالح22 , بدون سنة)

تعد مرحلة الثانوية من أهم مراحل حياة المتمرس المراهق إذ يتوقف عليها مسار حياته المستقبلية سلبا أو إيجابيا وهذا ما أكده "الحقيل "إذ يرى إن العلاقة التي يكونها المراهق مع هذا المحيط المدرسي الجديد ذات تأثير كبير في تحديد معالم مستقبله الاجتماعي والمهني ولها انعكاسات في بلورة شخصيته وتكوينها وعليه فإن نجاح المتعلم يرتبط بمدى تفاعله مع محيطه المدرسي.

- **أهمية الاتصال الفعال في مجال المر افقة النفسية والتربوية**

يقضي المراهق المتمدرس جل أوقاته في المحيط المدرسي مما يستلزم توفير مناخا مدرسيا ملائما يشعر فيه الفرد بالأمان اذ يرى "chrishttins "أنه من الضروري توفير البيئة الأمنة والصحة النفسية للمتمدرس فكلما كان الجو السائد في المدرسة مشحونا

بالمشاكل وعدم التواصل يشعر التلميذ بالملل والضيق كما يرى anne hennry " (2005)" أن التلاميذ الذين يفضحون عن كرههم للمدرسة وأنه لا يوجد لهم مكان داخلها يخلق لديهم تؤثر وتعب نفسي يؤثر على أذانهم وصحتهم النفسية (Rousseau, 2019)

إن الأسلوب القيادي غير الفعال والبرامج الدراسية الجامدة وضعف المناهج ونقلها كل هذا يشعر التلاميذ بالعزلة والانطواء زيادة رفع مستوى القلق والضغط لديهم وبالتالي يؤدي إلى انخفاض إنتاجية الفرد

أكدت نتائج البحوث التربوية أهمية تفاعل المتعلم مع بيئته الدراسية حيث يؤدي هذا التفاعل إلى زيادة تحصيل المتعلم بدرجة عالية كما يساهم في إثارة الدافعية لدى المتعلم وتطوير العلاقات الشخصية بين المتعلمين وزيادة الثقة بالنفس بالإضافة إلى اكتساب المهارات المهارات اللازمة لإدارة التفاعلات الشخصية (جونسون روجرت, 1998، ص 29)

-آليات الاتصال في مجال المر افقة النفسية التربوية

إن الصعوبات الدراسية وما ينجم عنها من رسوب وتدني في التحصيل الدراسي يستلزم وجود آليات لمرافقة هذه الفئة من الجانب النفسي والتربوي يقول كركوف أن أساعد إنسانا يعني أن أحرك فيه عملية تغيير بنائي في السلوك بحيث ينضج الامتداد العالمي لحياة الفرد مما يسمح له بدرجة عالية بالتحكم الذاتي في الأنشطة المختلفة التي يرغب في تحقيقها فالمساعدة النفسية الآتية من الفاعلين التربويين عامة ومستشار التوجيه والإرشاد خاصة بحكم تخصصه يساهم في حل المشاكل النفسية والتربوية التي يعاني منها المراهق المتمدرس وذلك من خلال تطبيق آليات اتصالية تساعده على تطبيق عدة تقنيات في إطار المرافقة النفسية نذكر منها :

المقابلة الإرشادية: هي علاقة ديناميكية بين شخصين المرشد-المسترشد وهي تحتاج إلى الخبرة والدراية والمهارة ولا تقتصر على تقديم المساعدة المطلوبة بل إنها تستمر إلى تصبح موقفا تعليميا (صبيحي عبد اللطيف, 1986 ص 21)

أنواع المقابلات:

المقابلة الفردية :هي تلك العلاقة بين المرشد والمسترشد ويمكن أن تكون حرة غير مقيدة بموضوعات وبالأسئلة ولا تعليمات محددة وتمتاز هذه المقابلة بالمرونة والحرية

ويشعر بالراحة وترك له المجال للقيام بالتداعي الحر لأفكاره ثم يقوم بعرض الموضوع بأسلوبه الخاص وميزاتها التلقائية وهذا النوع يتطلب خبرة ومهارات اتصالية من قبل المرشد.

المقابلة الجماعية: تحدث مع جماعة من الطلاب الذين يعانون من مشكلات مشتركة فيما بينهم. (صبحي عبد اللطيف,1986 ص 13) وتعتبر المقابلة الجماعية من أنجح الوسائل إذ تسمح بالتكفل بمجموعة من التلاميذ الذين تجمعهم نفس الانشغالات وفي نفس الفترة الزمنية فيكون ذلك اقتصاد للوقت إذ تسمح بالتكفل بأكثر عدد مكن من التلاميذ وتطبيق تقنيات متعددة على شكل ورشات كورشة التفكير المشترك والعصف الذهني وغيرها.

العصف الذهني: يعرفه الأغا (2009) بأنه توليد وإنتاج أفكار وأراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة وتكون هذه الأفكار والآراء الجديدة أي وضع الذهن في حالة من الإثارة الجاهزة لتفكير في كل الاتجاهات لتوليد قدرة من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح بحيث يتاح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار (الأغا, 2009 ص 28). إن أهمية العصف الذهني أن تستشير تفكير المتعلم لإيجاد أكبر عدد ممكن من البدائل والحلول المحتملة للمشكلة مما ينتج عنه كسر الجمود الفكري الذي يعاني منه المتعلمون في المدارس (اليوم المهوس, 2009 ص 253)

خطوات جلسة العصف الذهني: جلسة العصف الذهني بعدد من المراحل تتضمن مايلي -:تحديد ومناقشة المشكل

- تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني
- تحديد أغرب فكرة
- جلسة التقييم (سوس أحمد المعلمي)

إن عملية العصف الذهني تسمح للمتعلم أن يتحول من المستقبل السلبي للمعارف والمعلومات ممارسة تنشط لعملية التفكير الجماعي من خلال توليد الأفكار واتخاذ القرار الذي يسهل تطبيقه في صورة سلوك أثناء تفاعل مع الآخرين داخل المدرسة وخارجها .وهذا يعد مهارة من مهارات التواصل وفي هذا الإطار أشارت بعض الدراسات

ضرورة استخدام أسلوب العصف الذهني لإثارة اهتمام المتعلم وتوجيه انتباهه نحو جوانب مختلفة (منى إبراهيم, 2000 ص 12)

- **النمذجة** :هي عملية الاعتماد على النماذج في نقل فكرة أو خبرة إلى فرد أو مجموعة أفراد وهي إحدى فنيات وطرق اكتساب الأفراد أنماط السلوك الصحيح وهي أيضا تقنية علاجية لتعديل أنماط السلوك الخاطئ وغير المرغوب لدى الأفرا. ويرى "استتيوه وعليان (2010)"فالنموذج عبارة عن محاكاة مجسمة لشيء ما من حيث المظهر أو الوظيفة والخصائص العامة (اشتيوه وعليان, 2010 ص 171)

- فعالية النمذجة في العملية الاتصالية

-التفاعل المباشر مع الأشخاص الحقيقيين في الواقع النمذجة المباشرة أو الحية

-التفاعل المباشر والعملي بين الملاحظين والملاحظ والذي يقوم بتقديم التوجيهات والإرشادات التقويمية في أثناء عرض النموذج. (أبو رياس وعبد الحق,2007 ص 272)

-استثارة استجابات موجودة في ذخيرة المتعلم وليست جديدة ولا هي مكفوفة بل يكون سلوك مثيرا يعمل على استشارتها (عبد الهادي, 2000 ص 252)

3. المقاربة الميدانية

1.3. منهج البحث

بعد تحديد إشكالية البحث وجمع المعطيات النظرية المحددة لموضوع البحث وحتى يتسنى لنا الكشف عن دور وفاعلية الاتصال المدرسي في تحسين التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس قمنا بتحضير الأدوات الخاصة بالدراسة منها:

1.1.3. سجل النتائج

تم الحصول على معطيات البحث والمتمثلة في معدلات الفصل الأول والثاني لعينة بحثنا من سجلات النتائج المدرسية.

2.1.3. برنامج تدخل يحتوي على حصص المر افقة التربوية والنفسية:

الجلسة التمهيدية الأولى	
الموضوع أوعنوان الجلسة	-ترحيب بالمجموعة - تعارف **-تقديم البرنامج**
أهداف الجلسة	- بناء علاقة نقية بين أفراد المجموعة **- الاتفاق على جدول الجلسات والمواعيد المناسبة للجميع**
الأساليب	- تقنية خاصة للتعارف - حوار ومناقشة **-تسجيل ما جاء في الجلسة في جدول الملاحظات**
الإجراءات التنفيذية	**- يتم التعارف بكيفية تقوي الرو ابط الاتصالية إذ يقوم كل فرد بتعريف زميله بعد أن يكون قد تم التعرف على بعضهما في مدة 5 دقائق**

الجلسة الثانية	
الموضوع أوعنوان الجلسة	محاضرة حول الاتصال1 مفهوم الاتصال عناصر الاتصال: - المرسل -المستقبل -قناة الاتصال -الرسالة - التغذية الراجعة
أهداف الجلسة	**تعريف المجموعة المشاركة عن ماهية الاتصال التي يجب توفرها في العملية الاتصالية.**
الأساليب	**استعمال باور بوينت يحتوي على مخطط لإظهارعناصر الاتصال** **تقديم نموذج عملية الاتصال** **واجب منزلي**
الإجراءات التنفيذية	**تقديم بطاقات عمل تحتوي على مفهوم وعناصر الاتصال حوار ومناقشة عن طريق العصف الذهني.**

الجلسة الثالثة	
الموضوع أو عنوان الجلسة	- محاضرة حول الاتصال2 - أهمية الاتصال الفعال - مهارات الاتصال الفعال - *مهارة الاستماع والاتصال الجيد - **مهارة التحدث
أهداف الجلسة	**تمكين المشاركين من تطبيق مهارات الاتصال الفعال الذي ساعدهم على ضبط سلوكياتهم و إثارة رغبة المتحدث في الاسترسال والاستمرار في طرح الفكرة وإشعاره بأهمية الجلسة.**
الأساليب	**- تقديم باور بوينت** **- تنظيم ورشة التفكير المشترك** **- الحوار والمناقشة** **- التغذية الراجعة** **- واجب منزلي**
الإجراءات التنفيذية	**تقوم الباحثة بتقسيم المجموعة إلى ورشات تتكون من مجموعتين مجموعة داخلية (تجلس في الوسط) ومجموعة خارجية** **-تقدم الباحثة قواعد الورشة التي تعتمد على الاتصال الفعال.** **-تقديم سؤال المقترح للتفكير مثل هل سبق لك أن تعرضت لصعوبات دراسية مدة زمنية دقيقتين لتأمل في السؤال.** **-أخذ ميكرفون رمزي الذي لا يملك مكرفون عليه بالإنصات وفي الأخير يتم فتح مجال للحوار والمناقشة.**

الجلسة الرابعة	
الموضوع أو عنوان الجلسة	مهارة التفكير والإقناع
أهداف الجلسة	- تقدير المشاركين على المرونة في التفكير - تغيير من نمط للأخر للوصول إلى فعالية أكبر - الوصول إلى الإقناع والاقتناع - تغذية راجعة - تمرين خاص بكيفية ممارسة التغذية الراجعة
الأساليب	- إستراتجية التفكير - القبعات الست - التفكير الحيادي - التفكير التعاطفي - التفكير السلبي - التفكير التفاؤلي - التفكير الإبداعي - التفكير ألإقناعي
الإجراءات التنفيذية	جمع معلومات حول موضوع التفكير: كيفية الحد من سلوك العنف، يتم تحديد مختلف أنماط التفكير: - القبعة البيضاء: تمثل التفكير الحيادي إذ يقوم كل تلميذ بإعطاء مفهوم مشروعه الدراسي بطريقة حيادية - القبعة الحمراء: يسمح لكل تلميذ التعبير عن عواطفه وأحاسيسه إزاء تفكيره في مستقبله الدراسي - القبعة السوداء: التفكير في صعوباته الدراسية - القبعة الصفراء: التفكير الإيجابي

الجلسة الخامسة	
الموضوع أو عنوان الجلسة	- خلفية الاتصال 1 - تحقيق العملية الاتصالية
أهداف الجلسة	- خلق علاقة لتوصيل الحوار - دفع الأخر للتفاعل والتأثير عليه وفق إرادته - نقل الرسالة وتمريرها - لخلق دافعية للدراسة والإقتداء بنموذج إيجابي
الأساليب	- محاضرة - تقديم للمجموعة نموذج إيجابي - تقديم نشاط: إعادة رواية القصة - التدريب على الإصغاء والانتباه والإقتداء بالسلوك الإيجابي - واجب منزلي - مناقشة الواجب المنزلي
الإجراءات التنفيذية	- التعرف على سلوكات الفرد (النموذج)وبتجربة الإعجاب - التأثر محاولة التغيير والتحسين في التحصيل الدراسي

الجلسة السابعة	
الموضوع أو عنوان الجلسة	- معوقات الاتصال 1 - معوقات تتعلق بالمرسل - معوقات تتعلق بالمستقبل
أهداف الجلسة	- تحديد جملة المعوقات التي تتعلق بشخصية المرسل نفسه وما يتصل بها من تشويشات نفسية أو عقلية أو جسدية به تؤثر على طبيعة الرسالة وحسن صياغتها. - معرفة خصائص المستقبل (وضعه المزاجي أو تشويشات عقلية أو نفسية جسدية قد تؤثر على حسن استقباله للرسالة وفهمها ومن ثم الاستجابة لها) .
الأساليب	- محاضرة -مناقشة وحوار - تقديم نشاط لفهم عملية الاتصال بين المرسل والمستقبل - واجب منزلي: أذكر مواقف عرقلت فهمك للأخر
الإجراءات التنفيذية	- تقسيم المشاركين إلى مجموعات مكونة من اثنين - تقديم صفحة بيضاء وقلم للتلوين - يطلب من كل شخص في المجموعة أن يرسم لوحة جميلة دون أن يراها زميله - (المرسل: الشخص الذي يرسم اللوحة يقوم بإرسال رسالة مشفرة) - (المستقبل: الشخص الذي يحاول تخيل الصورة يقوم بفك هذه الرموز

الجلسة الثامنة	
الموضوع أو عنوان الجلسة	- معوقات الاتصال 2 -تتعلق بالرسالة - معوقات تتعلق بوسيلة الاتصال
أهداف الجلسة	- تحديد مدى عدم ملائمة الرسالة من حيث الشكل أو الحجم أو المضمون وتأثيرها على العملية الاتصالية. - تحديد أهمية اختيار الوسيلة الملائمة للاتصال
الأساليب	عصف ذهني: تستعمل هذه التقنية لإعطاء فرصة للمشاركين بإدلاء كل الأفكار المتعلقة بمعوقات الاتصال تشمل الجزء1 و2
الإجراءات التنفيذية	- تحديد ومناقشة المشكلة (معوقات الاتصال) - توليد أكبر قدر من الأفكار بحرية - تقييم الأفكار وما يمكن الأخذ منها - التعرف على أسباب المشكلة - التوصل إلى إيجاد حل

الجلسة التاسعة	
الموضوع أو عنوان الجلسة	- الاسترخاء
أهداف الجلسة	- تخفيف التوتر والقلق - إراحة الجسم والنفس
الأساليب	- ممارسة الوساطة بين المشاركين
الإجراءات التنفيذية	- اختيار مكان هادئ - التنفس العميق

الجلسة العاشر	
الموضوع أو عنوان الجلسة	- التقسيم والختام
أهداف الجلسة	- الوقوف على مدى تخفيف أهداف البرنامج - الوقوف على مدى الشحن الذي وصلت إليه المجموعة
الأساليب	- قياس بعدي
الإجراءات التنفيذية	- تقديم توصيات والحرص على أن يكون كل عضو قادرا على توجيه نفسه والاستفادة من العملية الاتصالية في حياته الشخصية والاجتماعية وأثر ذلك على تحصيله الدراسي

2.3. عينة البحث وكيفية اختيارها

1.2.3. اختيار عينة البحث: تم تحديد مجتمع البحث في ثانوية أحمد شطيبي ببوزريعة نظرا لتسهيلات التطبيق وبحكم مكان عمل الباحثة. أما أفراد عينة البحث تم اختيارهم بطريقة الاختيار العشوائي البسيطة التي تعتبر الأسلوب الأمثل في اختيار العينة إذا كان المجتمع المدروس متجانسا يعتمد على إعطاء نفس فرصة الاختيار لجميع أفراد المجتمع دون تدخل الباحث (محمد بوعلاق , 2009، ص18)

2.2.3. خصائص عينة البحث من حيث التوزيع حسب الجنس

جدول رقم (1) : خصائص عينة الدراسة من حيث التوزيع حسب الجنسين

عدد التلاميذ	ذكور	إناث
76	35	41

نلاحظ تقارب بين عدد الذكور والإناث في مجموعة البحث.

3.3. المعالجة الإحصائية

الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة اختبار t لدلالة الفرق بين متوسطين عرض ومناقشة نتائج الدراسة. عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى للدراسة نصت على أنه يوجد اختلاف في النتائج الدراسية للتلاميذ قبل خضوعهم لحصص المرافقة النفسية والتربوية خلال الفصل الثاني وللتحقق من صحتها تم اختيارها إحصائيا باختيار t لعينتين مشابهتين وتبنيت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (2) : دلالة الفرق في النتائج المدرسية للمراهقين المتمدرسين الذين خضعوا للحصص المر افقة النفسية والتربوية

النتائج المدرسية تلاميذ	متوسط معدل الفصل الأول	متوسط معدل الفصل الثاني	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	الدلالة الإحصائية
خضعوا لحصص المرافقة	10.33	11.57	1.23	0.57	18.67	دالة إحصائية عند 0.01

يتضح من الجدول أن الفرق في النتائج التلاميذ المدرسية قبل خضوعهم للمرافقة التي قدرت الفصل الأول 10.33 ومتوسط نتائجهم الفصلية بعد خضوعهم لحصص المرافقة أي الفصل الثاني (11.57) هذه الفروق دالة إحصائيا إذ قدرت قيمة t 18.67 وهي دالة إحصائيا عند المستوى الدالة0.01 أي أن التلاميذ الذين يخضعون للمرافقة تحسنت نتائجهم الدراسية مقارنة بمستواهم في الفصل الأول وهذا ما يحقق فرضيتنا وهذا يؤكده دراسة 2000celene piqrie تحت عنوان أشكال الفاعلية البيداغوجية للمرافقة المدرسية إذ تمثلت هذا البحث في دراسة المرافقة النفسية من خلال مقارنة نتائج التلاميذ الذين يستفيدون وتوصلت النتائج أن التلاميذ الذين 1يستفيدون من المرافقة تكون نتائجهم جيدة عكس التلاميذ الذين لم يستفيدوا من المرافقة إذ تبقى نتائجهم متدنية ومن يمكن القول أن المرافقة النفسية والتربوية تعطي دفع جديد للتلميذ بحيث تقوى فيه دافعية الانجاز وتحقيق النجاح

- **عرض نتائج الفرضية الثانية:** نصت انه لا يوجد اختلاف بين المراهقين المتمدرسين الذين خضعوا لحصص المرافقة في نتائجهم المدرسية تعزى لعامل الجنس وللتحقق من صحتها تم اختيارها إحصائيا باختبار t لعينتين مستقلتين وشملت النتائج الأتي :

جدول رقم (4) يمثل: الفروق بين نتائج متوسط التحصيل حسب الجنس

تلاميذ خضعوا للمرافقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	الدلالة الإحصائية
ذكور	35	11.45	0.93	1.07	غير دالة إحصائيا
إناث	41	11.68	0.94		

يتضح من الجدول أن الفرق بين نتائج متوسط تحصيل الإناث 11.68 ومتوسط تحصيل الذكور 11.45 غير حقيقي إذ قدرت قيمة 1.07t وهي غير دالة إحصائيا أي أنه لا يوجد اختلاف بين النتائج المدرسية تعزى لعامل الجنس وبالتالي فالمراهقين المتمدرسين الذين يستفيدون من المرافقة في إطار المتابعة النفسية والتربوية سواء كانوا ذكور أو إناث تتحسن نتائجهم وهذا ما يتوافق مع عدة بحوث سواء ذكور أو إناث يحتاجون إلى مرافقة نفسية على حد سواء

خاتمة

إن الفضاء المدرسي التي يتميز بوجود آليات المرافقة والاتصال الفعال يحتم ضرورة تجاوز الأساليب التقليدية القائمة على العقاب الجسدي والنفسي المدمر لقدرات الشخصية إلى أساليب حديثة قائمة على المرافقة النفسية والتربوية التي تصبو إلى إتباع رغبات وميولات المراهق المتمدرس من خلال تقنيات يحقق ذاته وإخراج طاقاته الكامنة إلى حد الإبداع والإنجاز لتحسين مستواهم الدراسي

المراجع

1.أميرة علي محمد، 2006. الاتصال التربوي، ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع.

2.استنبوه فورتو عليان، 2006. تكنولوجيا التعليم ، النظرية والممارسة عماد ، دار الصفاء للنشر والتوزيع .

3.العنابي ،2007. الاتصال المؤسساتي في الفكر التربوي بين النظرية والتطبيق طبعة 1 ، عمان : دار الجامد للنشر والتوزيع .

4.بشير معمرية، 2002 .محاضرات في علم النفس التربوي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة باتنة، ط 3.

5.دبابنية ميشيل ونبيل محفوظ، 1984.سيكولوجية الطفولة، عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع.

6.سلطاني فضيلة، 2016. دور الاتصال التربوي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي (رسالة دكتوراه) ، جامعة الجزائر 2 ، الجزائر. .

7.صبحي عبد اللطيف المعروف، 2005. نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، عمان الأردن : مؤسسة الأوراق للنشر والتوزيع.

8.صبحي عبد اللطيف ،1986. أساليب الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، بغداد : مطبعة دار القادسية .

9.عبد الرحمان سليمان الطريري،1997. القياس النفسي والتربوي ونظريته وأسسه تطبيقاته

10. عبد الكريم عزيب واخرون، .1992. طرق وتقنيات التعليم من الأسس والمعرفة إلى أساليب تدريسها، المعزب الشركة المغربية للطباعة والنشر.

11. محمد سيد فهمي، هناء حافظ، (د.ت). بدوي دون سنة، تواعد البحث في الخدمة الاجتماعية، مركز الكتاب الجامعي، الإسكندرية.

12. محمود فتوح محمد فتوح محمد سعدات، 2016. مهارات الاتصال شبكة الوكة

13. (رسائل الماجستير والدكتوراه).

14. أماتي محمد ناصر ،2006. التكيف المدرسي للمتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقاته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، (رسالة ماجستير) جامعة دمشق، سوريا.

15. 13علي بن عبد الرحمان الشهري، 2004. العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، (رسالة مشورة لنيل شهادة الماجستير)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

16. كاظم كريم رضا، 1982. علاقة قدرات التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، (رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس) جامعة بغداد.

17. Mucchielli R., 1979. Le *questionnaire dans l'enquête psycho sociale*, libraire et ed esf Paris.

18. Paty Jacque,2006. *Education et sciences cognitives*, Nathan Paris.